موقف الولايات المتحدة الأمريكية من النزاع الإندونيسي – الهولندي حول إيريان الغربية (١٩٥٥ – ١٩٦٣م)

دراسة وثائقية

أ.م.د. كاظم جواد أحمد العبيدي(*)

مقدمة

برزت الحاجة في الآونة الأخيرة إلى دراسة دول جنوب شرق آسيا؛ للعديد من الأسباب من أبرزها أنَّها دول إسلامية تعرضت، شأنها شأن العالم الإسلامي، إلى الاحتلال الغربي، وبرزت الولايات المتحدة الأمريكية كوسيط لوأد النزاع الحاصل بين هولندا وإندونيسيا، لا حُبَّاً بكِلا الطرفين، ولكن حفاظاً على مصالحها وموقعها المميز في جنوب شرق آسيا، كون المنطقة كانت بؤرة من بؤر الحرب الباردة. فكان على الولايات المتحدة أنْ تتحرك بخُطىً مدروسة، حتَّى لا تخسر أيٍّ من الحليفين المهمين. فكانت سياستها نفعية، تتقرب من هذا الطرف أو ذاك وفقاً لتطورات الأحداث والمصلحة التي تراها متوافقة مع سياستها. هذا فضلاً عن إندونيسيا التي شَهِدت قفزاتٍ كبيرة في مجالها الاقتصادي، على عكس العديد من أكثر الدول العربية التي بقيت متخلِّفة عن ركب الحضارة والاقتصاد العالمي. لأجل ذلك بادرنا إلى دراسة هذا الموضوع، عسى أنْ نقف على أسباب هذا النزاع وتداعياتهِ.

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الخلاف الاندونيسي – الهولندي حول إيريان[1] الغربية

حصلت إندونيسيا على استقلالها من هولندا في ٢٧/ كانون الأول/ ١٩٤٩م، واحتفظت الأخيرة بموجب ذلك بإيريان الغربية، فكان ذلك سبباً في تردِّي العلاقات بين الطرفين، فظلَّت حجر عثرة بينهما[٢]. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قد اعترفتا باستقلال إندونيسيا على أنَّه (أمرٌ واقع)[٣]. وفي ضوء اتفاقية لاهاي التي عُقدت في ١٠/ آب/ ١٩٥٤م غدت إندونيسيا مستقلة استقلالاً تاماً، وبقيت قضية إيريان الغربية حجر عثرةٍ في العلاقات بين الدولتين، كونها تُعد

(*) الجامعة المستنصرية / كلية التربية. Kadhemahhyaze@uomustansiriyah.edu.iq

«برهاناً على بقاء سياسةٍ استعمارية غربية» تُثير حنق الاندونيسيين[٤].

استغلت إندونيسيا فرصة عقد مؤتمر باندونغ[٥] Bandung Conference لتطرح قضية إيريان الغربية، الأمر الـذي أثار مخاوف الولايات المتحدة الأمريكيـة كونهـا أدركت أنَّ انضمام إندونيسـيا إلى المعسـكر المُحايـد «يعرض نفوذنا في إندونيسـيا إلى الخطـر»، خاصـةً وأنَّ الشـيوعية الصينيـة أخـذت تبـث دعوتها بـين صفـوف الإندونيسـيين، وتبنَّت فكـرة دعـم الحركـة الشـيوعية في إندونيسـيا[٦]. رغـم أنَّ الرئيـس الإندونيـسي أحمـد سـوكارنو[٧] Sukarno أكَّـد مسـاندته «ودعمـه للمطالـب الصينيـة بتايـوان»[٨]، إلَّا أنَّ تلـك الخطـوة لم تضع حداً للنشـاط الشـيوعي في إندونيسـيا. شـخَّصت وثيقـة أمريكية الأهمية الإسـتراتيجية لإندونيسـيا، كونهـا «تمتلك موقعاً إسـتراتيجياً عـلى الطريق بين المحيط الهادي والهندي، وبين آسـيا واستراليا»، كما وتُعد «مورد [رئيـسي] للعالم من المطَّاط والقصدير وجـوز الهند والنفـط»، وأنَّ توجه إندونيسـيا نحو الشـيوعية «لـه عواقـب وخيمة بالنسـبة للولايات المتحدة الأمريكية وبقية العالم الحر»[٩].

من المهم أنْ نذكر بهذا الصدد، أنَّ مجلس الأمن القومـي الأمريكـي[١٠] National Security Council شـخَّص الأسـباب التـي دفعـت بإندونيسـيا لتخوفهـا مـن التقرب نحـو الولايات المتحـدة الأمريكية، كون الأولى تمتلك إرثاً مناهضاً للاستعمار من خلال تجاربها المريرة مع الاستعمارين الهولنـدي واليابـاني، وأصبحـت «لديها حساسـية مفرطـة مـن مظاهـر التدخـل الأجنبـي بشـؤون إندونيسـيا، وكثيراً ما غدَت تسـتغل هـذهِ المواقف لتصوير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بعدِّها شـكلاً جديداً من الهيمنة الاسـتعمارية، وأدت هذهِ العوامل بإندونيسيا لتبنِّي موقف الحياد الذي يحول دون التعـاون الوثيـق مع الغـرب»، وبذلك غدَت «قـدرة الولايات المتحـدة الأمريكية محدودة التأثير في إندونيسيا»، وممَّا رسَّخ هذا التوجه الإندونيسي، موقـف (الحيـاد) الـذي اتخذتـه الولايـات المتحدة الأمريكيـة بشـأن قضيـة إيريـان الغربيـة، رغم أنَّ إندونيسيا كانت «تُدرك حاجتها للاستثمار الأجنبي والمسـاعدة الاقتصادية والتقنية، وأنَّ عليها التوجه إلى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة لتأمـين تلـك الاحتياجـات»، وشـعور الأخـيرة بـضرورة إقناع إندونيسـيا «أنَّ مصلحتهـا تكمـن في مزيـدٍ مـن التعاون»، وإبعادها عن «المدار الشيوعي»[١١].

أثـارت التصريحـات التـي أطلقهـا الزعـماء الآسـيويون في أعقـاب انتهـاء مؤتمـر باندونـغ، والخاصـة بمقاومـة الاسـتعمار الغـربي، مخـاوف أسـتراليا ومـا يتمخَّض عنهـا من نيَّات إندونيسـيا للسـيطرة عـلى إيريـان الغربيـة، ممَّـا شـكَّل «نقطة ضعـف للدفاعات الأسـترالية الخارجيـة»، خاصةً وأنَّ الزيـادة السـكَّانية لإندونيسـيا مـن شـأنها أنْ تدفع بالساسـة الإندونيسـيين لإعلان السيادة على إيريـان الغربيـة ، إنَّ شـعار (تحرير إيريـان الغربية) غـدا «هدفـاً وطنيـاً» آمـن بـهِ العديـد من الساسـة الإندونيسيين[١٢].

أبـدت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة مرونـةً واضحة وتجاوب للمطالب الإندونيسية والهولندية «لتسـوية خلافاتهم»، بعد طلبات دراسة مُتأنية من كِلا الجانبـين؛ لذلك قررت الإدارة الأمريكية اتباع (سياسة الحياد) بشأن النزاع الدائر بين الطَّرفين[١٣].

سرعان ما أخذت الولايات المتحدة الأمريكية

تُظهر تخوفها من التوجهات اليسارية التي أبداها الرئيس الإندونيسي سوكارنو، فقد أمَّم كلَّ ممتلكات الهولنديين الخاصة، وتعهَّد بطردهم من إيريان الغربية، فكانت بوادر تلك الخطوات، طلب الأسلحة من الاتحاد السوفيتي، وإشراك الشيوعيين في حكومتهِ الائتلافية[١٤]، وإعلانه في شباط عام ١٩٥٧م، أنَّ حكومته لا تستطيع أنْ تقضي على الحزب الشيوعي الذي يضم مليون عضواً، وبادر إلى إعطائهم العديد من الامتيازات[١٥]. الأمر الذي أثار المخاوف الأمريكية، فلم تتوانَ الأخيرة عن التصريح بخطر انتشار الشيوعية في إندونيسيا، كون ذلك الانتشار من شأنهِ إعاقة التحرك بين المحيطين الهادي والهندي، فضلاً عن كونهِ يجعل من الصعب جداً توفير الدعم العسكري الأمريكي إلى لاوس وكمبوديا وتايلاند وفيتنام وماليزيا[١٦]. والتي كانت تعدَّها الولايات المتحدة الأمريكية مناطق نفوذ خاصة بها. ولم تُحبِّذ الولايات المتحدة الأمريكية فكرة «تحويل موقفنا بعيداً عن الهولنديين [والتقرب] نحو سوكارنو»، خاصةً وأنَّ الأخير أخذ «يتحرك أكثر فأكثر نحو الشيوعية»[١٧].

رسمت إحدى الوثائق الأمريكية صورةً واضحة للسياسة الواجب على الولايات المتحدة الأمريكية اتباعها، من خلال ذكرها «أنَّ مصالح الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أنْ تتحقَّق بصورةٍ أفضل من خلال الاستمرار بسياسة الحياد»[١٨] تجاه النزاع الهولندي – الإندونيسي، على أمل إيجاد حلٍّ عادل للقضية وفقاً لمبادئ ومواثيق الأمم المتحدة[١٩]. مرَّت إندونيسيا بأزمةٍ سياسية واقتصادية داخلية[٢٠]، ممَّا دفع الحزب الشيوعي الإندونيسي لاستغلال الفرصة ليبثَّ أفكاره، فقطف ثمار تحركهِ من خلال كسب واستقطاب (٣) مليون عضواً و (١٦) مليون مناصر[٢١]. انعكست تلك الخطوة بمخاوف واضحة وزاد من ذلك دعم الولايات المتحدة الأمريكية لهولندا حول قضية النزاع بشأن إيريان، «فكانت لذلك آثار سلبية... أكَّدت تهمة التعاطف الأمريكي مع القوى الاستعمارية»[٢٢]. ازدادت حراجة الولايات المتحدة الأمريكية مع التصريحات الهولندية التي عدَّت مسألة الخلاف على إيريان الغربية (تهديد للسلام العالمي)، واقتنعت هولندا أنَّ الشعبية التي يحظى بها الحزب الشيوعي الإندونيسي سببه الوضع الداخلي الإندونيسي الاقتصادي والسياسي والذي يستخدم قضية إيريان الغربية للتنبيه لمخاطر الاستعمار الغربي، وغضِّ النظر عن الوضع الاقتصادي المتردِّي[٢٣]، الذي سبَّبته سوء إدارة واستغلال إندونيسيا لمصادر ثرواتها. في ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتحرك ببطء وحذر حول القضية حتَّى إذا رأت زيادة النفوذ الشيوعي في إندونيسيا أخذت تُسرع الخطى نحو تلك القضية، والتقرب من إندونيسيا.

بادر الرئيس الإندونيسي سوكارنو إلى التلويح باستخدام القوة في حالة «فشل الأمم المتحدة بتسوية النزاع بين هولندا وإندونيسيا على مُلكية المنطقة»، ولأجل عدم إحراج موقفها في تلك القضية قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ موقف (الحياد)، على أنَّ ذلك القرار سيتغير «في ضوء شكل القرار الذي سيُتَّخذ في الأمم المتحدة»، وأنَّ الولايات المتحدة الأمريكية ستدعم أحد الطرفين، «دون التردد بالإساءة إلى الجانب الآخر»، على أنَّ وزير الخارجية الإندونيسي سوباندريو Subandrio[٢٤] صرَّح بشكلٍ واضح بأنَّ

الحكومة الإندونيسية «تستعد للمعركة ضدَّ الحزب الشيوعي الإندونيسي»، وأنَّه من الأفضل للدولتين «الجلوس... وتسوية الخلافات»، لتُعلن بعد ذلك الولايات المتحدة الأمريكية (الوساطة) للتوصل إلى حلٍّ للمأزق بين هولندا وإندونيسيا[٢٥]. في ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ خطاب وزير الخارجية الإندونيسي، بمُحاربة الشيوعية، هو نداء واضح باستعداد إندونيسيا الابتعاد عن المحور الشيوعي، والتوجه نحو المعسكر الرأسمالي لضمان وقوف الولايات المتحدة الأمريكية بجانبها إزاء قضية إيريان الغربية.

أدركت الولايات المتحدة أنَّه من الأفضل لها الحفاظ على إندونيسيا «وإخراجها عن نطاق السيطرة الشيوعية»، كون هذا الأمر «هو في مصلحة العالم بأسرهِ»، خاصةً وأنَّ هنالك العديد من الأفراد الإندونيسيين ممَّن يقفون بالضدِّ من قوة الشيوعية المتنامية، ولأجل إبداء حُسن نيَّتها قدَّمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعداتٍ قُدِّرت بـ(١١) مليون دولار كمُساعدة تقنية لمكافحة مرض الملاريا Malaria، وتدريب الشرطة، على أمل أنْ يكون سوكارنو أقل تعصباً بشأن قضية إيريان الغربية[٢٦]. وهي إشارة واضحة لمحاولة الولايات المتحدة الأمريكية استغلال فرصة وجود عناصر معارضة للشيوعية والتقرب نحوها ومسك العصا من الوسط.

تابعت الولايات المتحدة الأمريكية باهتمامٍ واضح تطورات الأحداث على الساحة الاندونيسية، ففي ٦/ شباط عام ١٩٥٨م اجتمع مجلس الأمن القومي الأمريكي، وناقش مع جون فوستر دالاس[٢٧] John Foster Dulles تطورات الأحداث في إندونيسيا، خاصةً وأنَّ حركة الانشقاق أخذت تُشكِّل خطراً على المصالح الأمريكية[٢٨]. أوضحت إحدى الوثائق الأهمية الإستراتيجية التي تكمن لإندونيسيا، بحسب هيئة الأركان المشتركة، والتي أوجزتها بالنقاط الآتية[٢٩]:

١. تأثيرها الكبير على باقي دول جنوب شرق آسيا، خاصةً وأنَّ الكثير من تلك الدول أخذت تشخص بعيونها إزاء إندونيسيا في أعقاب حصولها على استقلالها.

٢. موقعها الإستراتيجي على مُفترق خطوط المواصلات بين المحيطين الهندي والهادي.

٣. تُعد إندونيسيا المجهِّز العالمي الأول من المواد الخام، كالمطَّاط والقصدير والنحاس والنفط، وامتلاكها خزين احتياطي كبير من تلك المواد.

٤. إنَّ فقدان إندونيسيا يُعرض خطط الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن جنوب شرق آسيا إلى خطرٍ كبير.

٥. اتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية إندونيسيا كجدار صدٍّ أمام التعديات التي تحاول الصين والاتحاد السوفيتي القيام بها في جنوب شرق آسيا، والتي «تهدد الممرات البحرية في الأرخبيل الاندونيسي».

وخلصت هيئة الأركان المشتركة، بأنَّ «المصالح الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية في سلسلة جزر إندونيسيا هي حرمان الاتحاد السوفيتي من موارد تلك الجزر»[٣٠]. وهي إشارة بارزة على أهمية إندونيسيا في السياسة الأمريكية، ومحاولة جرها بعيداً عن الاتحاد السوفيتي. مقارنةً إياها بالأهمية التي تقدمها هولندا للولايات المتحدة الأمريكية.

خلص (دالاس) إلى ضرورة عدم التدخل في الشؤون الخاصة بإندونيسيا، من خلال الخطاب الذي ألقاه في آذار عام ١٩٥٨م أمام إحدى لجان الكونغرس الأمريكي[٣١]. غيَّرت الصين من توجهها المعادي إزاء إندونيسيا، فلم تتردد الصين بعرضها بتقديم قرض بقيمة (٢٠) مليون دولار، لأجل تطوير صناعة إندونيسيا الوطنية، فضلاً عن استخدام تلك الأموال لإخماد التمرد في إندونيسيا[٣٢].

أوضحت المعلومات بأنَّ الولايات المتحدة الأمريكية وَرَّدَت لإندونيسيا بعض الأسلحة، منها سفن بحرية، مع عرض أمريكي بتزويد إندونيسيا سفن مُضادة للغواصات، الأمر الذي أثار امتعاض أستراليا، ودفعها للاعتراض على تلك الخطوة وعدَّها رئيس الوزراء الأسترالي روبرت جي منزيس[٣٣] Robert G. Menzies «مشكلةً كبيرة، والتي يُمكن أنْ تُسبِّب في هزيمة حكومته في الانتخابات المُقبلة»، وستواجه تلك الخطوة موجة عارمة من الاحتجاجات في أستراليا؛ «بسبب سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخاصة بتسليح إندونيسيا، والتي قد تستخدمها الأخيرة في اتخاذ الإجراءات العدائية ضدَّ [هولندا في] إيريان الغربية»، وأنَّ على الولايات المتحدة الأمريكية أنْ تأخذ الضمانات من إندونيسيا بشأن عدم استخدام تلك الأسلحة لتحرير إيريان الغربية؛ لأنَّ «الهجوم على إيريان الغربية سيكون بمثابة هجوم على أستراليا»، وأنَّ إيريان الغربية هي «رمز للأمن الأسترالي، واستخدام القوة من جانب الإندونيسيين من شأنهِ أنْ يُسبِّب ردَّة فعل عنيفة من جانب الأولى»، لأجل ما سبق يُفضل «عدم القيام بذلك في الوقت الحاضر»، على أنَّ أستراليا لا تُعارض تزويد إندونيسيا بأسلحةٍ خفيفة لمواجهة الخطر الشيوعي والوقوف بوجه الخطر الصيني الأحمر، مع معارضتها لتزويد إندونيسيا بأسلحةٍ هجومية، «يكون لها انعكاساتٍ خطيرة»[٣٤]. اقتنعت الولايات المتحدة الأمريكية بالحُجج التي طرحتها أستراليا، ورأت أنَّه من الضروري «منع إندونيسيا من بناء قواتٍ عسكرية»، وإنْ كانت ترى أنَّ تلك القيود من شأنها دفع إندونيسيا إلى التوجه إلى الاتحاد السوفيتي، والذي بدورهِ يعمل جاهداً «لتشجيع إندونيسيا على تحدي كلٍّ من هولندا وأستراليا في إيريان الغربية»، مع اعترافٍ واضح بصعوبة عدم إيفاء الولايات المتحدة الأمريكية بالتزاماتها بتزويد إندونيسيا بالمعدَّات البحرية أو الجوية، كون الأخيرة «لديها مسؤولية الدفاع عن أمنها الداخلي... المتناثر على (٣٠٠٠) جزيرة»، وأنَّ منعها سيُسبِّب « فتح الباب على مصراعيه لموطئ قدم سوفيتي دائم في ذلك الجزء من العالم»[٣٥]. كما ورد نصاً في وثيقةٍ أمريكية معاصرة للحَدث.

من جانبها اعترضت هولندا هي الأخرى على بيان الجيش الأمريكي الذي أشار فيه إلى رغبتهِ بتزويد الولايات المتحدة الأمريكية إندونيسيا بعض الأسلحة، دون تمييز الجيش بين الأسلحة الهجومية والدفاعية[٣٦]. ومع ازدياد الخوف الثنائي الهولندي – الأسترالي من تسليح إندونيسيا نشطت الدبلوماسية بين الطرفين لتتمخَّض عن حصول هولندا على ضماناتٍ من أستراليا وعدت فيها الأخيرة بدعمها في حالة «وقوع هجوم إندونيسي ضدَّ إيريان الغربية»، وناقش الطرفان جميع جوانب المشكلة، كما واقترحا على الولايات المتحدة الأمريكية وضع «شروط على أيَّة مساعدات سواءٌ

عسكرية أم اقتصادية تُقدَّم إلى إندونيسيا»، وأنْ لا تُستخدم تلك المساعدات ضدَّ هولندا في إيريان الغربية[٣٧].

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية أنْ تُطمئن الطرفين بأنَّ إندونيسيا ليست لها مطامع في إيريان الغربية لبُعدها عن سواحلها، وأنَّ تزويد الأولى لإندونيسيا بالأسلحة من شأنهِ أنْ يضع الأخيرة في وضعٍ يُمكِّن الولايات المتحدة الأمريكية من التأثير عليها. وأنَّ أيَّ هجوم إندونيسي على إيريان الغربية سيكون كارثياً على المنطقة، وأنَّ الولايات المتحدة الأمريكية سترمي بثقلها «وقواتها ضدَّ هذا الهجوم»، وستطبق العقوبات الاقتصادية ضدَّ إندونيسيا[٣٨]. وهي إشارة واضحة بأنَّ الولايات المتحدة الأمريكية حاولت أنْ توازن بين مصالحها الاقتصادية مع إندونيسيا، ومصالحها الإستراتيجية مع حلفائها المتمثلتين بأستراليا وهولندا.

أخذت العلاقات الأمريكية – الإندونيسية منحىً آخراً، فتكسَّرت ثلوج العلاقات بالزيارة التي قام بها رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي ماكسويل دال تايلور[٣٩] Maxwell D. Taylor إلى إندونيسيا للمدَّة من ٢-٤/ تشرين الثاني/ ١٩٥٨م، كجزء من جولةٍ آسيوية، وخلال إقامتهِ التقى بالرئيس الإندونيسي سوكارنو ووزير خارجيته سوباندريو، وأثمرت تلك الزيارة عن تعاونٍ واضح بين الطرفين، ففي ٥/ تشرين الثاني عام ١٩٥٨م وافق وزير الخارجية الأمريكي على برنامج المساعدات الإندونيسية، سواءٌ العسكرية أم الاقتصادية، والمتمثلة بإصدار التراخيص للتصدير لبعض بنود البرامج، مع اتفاق الولايات المتحدة الأمريكية مع هولندا وأستراليا بإعلامهما بطبيعة تلك المساعدات، آخذين بالاعتبار وجهات نظرهما، مع الرفض الواضح لاستخدام القوة العسكرية لحلِّ قضية النزاع في إيريان الغربية[٤٠]. من جانبها لم تُخفِ إندونيسيا مخاوفها من نشاط الحركة الشيوعية التي تقودها الصين، ممَّا جعلها «أكثر وعياً بالمخاطر»، فأدى هذا الوعي إلى «خلق علاقة أفضل بين إندونيسيا والولايات المتحدة الأمريكية»، على أنَّ هذا التقارب بُني على أساس اللا تغيير أو التأثير بالصداقة مع هولندا، فقد أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تعهداتٍ بعدم مهاجمة حلفاء الأخيرة من الهولنديين والأستراليين، وجاءت تلك التطمينات على لسان وزير الخارجية الإندونيسي، بأنَّ الأخيرة «ليست من الغباء لتستخدم القوة» ضدَّهم، وأنَّ إندونيسيا لن تقطع العلاقات الاقتصادية مع كِلا الدولتين، وأنَّها لن تعزل نفسها عنها، خاصةً وأنَّ التمردات الشيوعية قائمة على أراضيها، والتمس وزير الخارجية الإندونيسي من الولايات المتحدة الأمريكية أنْ تقوم بدورها المعهود لتقريب وجهات النظر بين جميع الأطراف[٤١].

لا نُجانب الصواب إذا ما قلنا إنَّ المخاوف الهولندية كان لها ما يُبررها، فقد اعترفت وثيقة أمريكية بأنَّ هولندا لم تكن مُرتبطة مع الولايات المتحدة الأمريكية بمعاهدةٍ للدفاع العسكري عنها إذا ما تعرضت مستعمراتها في جنوب شرق آسيا إلى أيِّ خطرٍ محتمل، وأنَّ «أي إجراء من جانبنا فيما يتعلَّق بهذهِ المنطقة سيقتصر على الدفاع عن النفس أو القيام بإجراءٍ وفق قرارات مجلس الأمن الدولي»، وأنَّ الرادع الأساسي لإندونيسيا هو إدراكها «بالعواقب الوخيمة التي ستترتَّب عليها إذا قامت بأيِّ عدوان»، وأنَّ الولايات المتحدة الأمريكية لن تكون قادرةً على «المُضي قُدماً على

نحو الرغبات الهولندية»[٤٢]. وهي إشارة واضحة بأسلوب الولايات المتحدة الأمريكية القائم على أساس العصا والجزرة.

لا يُنكر أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية، حاولت أنْ تضع حداً لمخاوفها والمخاوف الهولندية بتبنيها فكرة وصاية الأمم المتحدة على إيريان الغربية، وبذلك تحصل على تعاونٍ مع الجانب الإندونيسي، وبإمكان حصول الأخيرة «على السيادة بالوسائل السلمية»، وبذلك سيتم التخلص من النفوذ السوفيتي على إندونيسيا. ولم يغب عن بال صُنَّاع القرار الأمريكي، تحضير السكَّان لتقرير المصير في مدَّةٍ وجيزة، تمتد لخمس سنوات «مع إمكانية تمديدها بشكلٍ مناسب» لمتطلَّبات المرحلة. وبذلك ستُعفى هولندا من «المسؤولية المرهقة» الواقعة على عاتقها، بحصولها على تعويضٍ كبير من إندونيسيا جرَّاء الأصول الهولندية المؤمَّمة. وراحت الولايات المتحدة الأمريكية إلى أبعد من ذلك عندما ألمحت إلى احتمالية وصايتها على تلك المنطقة[٤٣].

لم تكن الدعوة الأمريكية لانسحاب هولندا من إيريان الغربية من فراغ، فقد أثبتت العديد من المُعطيات عن رغبة بعض شرائح الشعب الهولندي بالانسحاب منها، يكفي أنْ نُشير إلى أنَّ «رجال الأعمال الهولنديون، عَدُّوا سياسة حكومتهم الحالية حيال [إيريان الغربية] مسألة سخيفة»، بسبب المبالغ الباهظة التي كانت تدفعها للحفاظ على وجودها، من جانبٍ آخر لفتت الولايات المتحدة الأمريكية أنظار الإندونيسيين إلى أنَّ استيلاءهم على إيريان الغربية بالقوة «سوف تعارضه الولايات المتحدة الأمريكية بشدَّة»، على أنَّ الأخيرة تعهَّدت لهولندا بالدعم المعنوي واللوجستي دون الدعم العسكري، فلم تكن تشأ أنْ تدخل في مغامرةٍ إزاء التحرك الإندونيسي لقواتها المسلَّحة في إيريان الغربية، رغم اعترافها «بالموقف الحسَّاس والصعب لحكومة هولندا، فيما يتعلَّق بهذا النزاع»، والذي مارست لأجلهِ ضغوطاً كبيرة على بريطانيا من أجل حثِّ الولايات المتحدة الأمريكية على «دعم وجهة نظرهم فيما يتعلَّق بإيريان الغربية»، والتي تمثلت بتأخير تقديم المساعدات العسكرية إلى إندونيسيا، للحفاظ على المصالح الهولندية فيها، برهانها على الحصان الرابح[٤٤].

على ما يبدو إنَّ قضية إيريان الغربية لم تكن بعيدةً عن المحادثات البريطانية – الأمريكية، فقد تمَّ إبلاغ وزير خارجية هولندا أنَّ كِلا البلدين أجريا اتصالاتٍ بشأن الرد الواجب اتخاذه فيما إذا استخدمت إندونيسيا القوة ضدَّ إيريان الغربية، وأنَّهما ستوقفان كلَّ المساعدات العسكرية لإندونيسيا[٤٥]. من جانبها تفهَّمت الولايات المتحدة الأمريكية الأسباب التي دفعت إندونيسيا بالقلق إزاء مصير إيريان الغربية، ومرد ذلك إلى التاريخ الاستعماري للدول الغربية، خاصةً وأنَّ قضية استقلال الدول العربية شاخصةً أمام أبصار الزعماء الإندونيسيين، وأنَّ دخل الفرد الإندونيسي منخفض، وأغلب الشعب يعيش في فقرٍ مُدقع، وأنَّ السياسة التعليمية للنظام الاستعماري الهولندي منعت تطوير الخدمة المدنية، أو نموٍّ طبقةٍ برجوازية، أو تطوير الخبرات الصحية، أو تطوير التقنيات، والإبقاء على العادات والتقاليد البالية[٤٦].

أحرج النزاع على إيريان الغربية موقف الولايات المتحدة الأمريكية مع حلفائها من الهولنديين والأستراليين، فقد أدركت الأولى أنَّها

لن تستطيع «جني الفوائد الجمَّة من المساعدات إلى إندونيسيا»؛ لأنَّ التحول في «سياسة الولايات المتحدة الأمريكية يخلق تعقيداتٍ خطيرة مع هولندا وأستراليا»، وأنَّ اتباع سياسة الحياد إزاء النزاع في إيريان الغربية هو أفضل حلٍّ للخروج من الأزمة؛ لأنَّ الدعم الأمريكي لهولندا أم لأستراليا يدفع بإندونيسيا بالارتماء بأحضان الاتحاد السوفيتي، وأنَّ انحياز الولايات المتحدة الأمريكية نحو إندونيسيا يكون ذو تأثيرٍ خطير على العلاقات الثنائية الأمريكية – الهولندية في منظَّمة حلف شمال الأطلسي North Atlantic Treaty Organization[٤٧]، والتي تُعرف اختصارا بالـ(ناتو)، أمَّا فيما يخص أستراليا فينعكس سلباً على علاقتها في ضوء ميثاق[٤٨] انزوس[٤٩] ANZUS Treaty.

وعلى ما يبدو أنَّ بريطانيا لم تقتنع بحالة الحياد الامريكي إزاء قضية إيريان الغربية فأثار سلوين لويد[٥٠] Selwyn Lloyd في ٤/ شباط/ ١٩٥٩م خطر الهجوم الإندونيسي على إيريان الغربية، وضرورة الاصطفاف مع هولندا، الأمر الذي يعني تعطيل إيصال الأسلحة الأمريكية الخفيفة والتي تعاقدت عليها إندونيسيا قبل سنواتٍ سابقة، وبما يُقدَّر بـ(١٠) مليون باوند قيمة السفن الصغيرة التابعة للبحرية الإندونيسية، وضرورة إيجاد بعض الصيغ التي من شأنها السماح بتوريد الأسلحة، واقترح[٥١]:

– مناقشة المخابرات الأمريكية – البريطانية خطر الهجوم الإندونيسي ضدَّ إيريان الغربية وآثاره.

– مناقشة الناتو مشكلة توريد الأسلحة.

وأشارت الوثيقة إلى المأزق السياسي الذي وقعت بهِ هولندا، كون الحرب في إيريان الغربية ستكون مُكلفة، خاصةً وأنَّ الإندونيسيين أخذوا يشنون حرب عصاباتٍ في إيريان الغربية.

ضاعفت إندونيسيا جهودها الدبلوماسية بغية تثبيت أحقيتها بتلك المنطقة، ولأجل ذلك قام وزير الخارجية الإندونيسي (سوباندريو) بزيارةٍ إلى أستراليا تباحث خلالها مع المسؤولين الأستراليين الوضع في إيريان الغربية، أعطى خلالها انطباع جيد، وأكَّد أنَّها قضية في غاية الأهمية، كما وتمَّ التوصل إلى صيغةٍ واضحة من التفاهم، واتفق الطرفان بإصدار بيانٍ مُشترك، بتسوية القضية بالطرق السلمية، وعدم اعتراض أستراليا على حصول إندونيسيا على تلك الأراضي من خلال مفاوضاتٍ سلمية مع هولندا[٥٢]. على ما يبدو أنَّ دبلوماسيي إندونيسيا كانوا على درجةٍ كبيرة من الخبرة والثقافة والتأثير على أستراليا، ممَّا دفع ساسة الأخيرة لاتخاذ الحياد في تلك القضية.

التقى مستشار الأمن القومي الأمريكي ديلون اندرسون[٥٣] Dillon Anderson بالرئيس الإندونيسي (سوكارنو)، وأعرب الأخير خلال اللقاء عن امتنانهِ للولايات المتحدة الأمريكية، بعد ورود العديد من الأخبار تؤكِّد عزمها إرسال أسلحة خفيفة ومعداتٍ عسكرية، وإنْ كانت تلك المعدات لا تمثل سوى ثُلث الكمية المطلوبة، وألمح وبطرفٍ خفي إلى ضرورة إسناد الولايات المتحدة الأمريكية لإندونيسيا في مطالبها بشأن إيريان الغربية، وأنْ لا تُعيق الولايات المتحدة الأمريكية تلك العملية[٥٤]. أمَّا على الصعيد العسكري فقد نبَّه القائد العام للقوات المسلَّحة الأمريكية في المحيط الهادي من مغبَّة تزويد إندونيسيا بالأسلحة، خشية

عـدم احـترام الأخـيرة لوعودهـا وتسـتخدمها في إثارة المشـاكل ضدَّ هولندا، ممَّـا يعني ضمناً «وقوع المسـؤولية على عاتـق الولايات المتحـدة الأمريكية للدفـاع عـن حلفائهـا»، وأنَّ تزويـد الأسـلحة للطرفـين يُسـبِّب وقـوع خـلاف بينهما في حـين أنَّ الولايـات المتحـدة الأمريكيـة في غنـىً عـن تلـك الخلافـات[٥٥]. سرعان ما ألمحت وثيقة أمريكية إلى هـدف الولايات المتحدة الأمريكيـة (الوحيد) إزاء إندونيسـيا، وهـو الحفاظ على الأخـيرة من الوقوع في براثن الشيوعية، وأنَّ الطريقة المُثلى للخروج من مأزق قضية إيريان الغربية تقوم على أسـاس إجراء اسـتفتاء حـق تقرير المصير في الأخـيرة[٥٦]. وبرغم ما سـبق إلَّا أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية زوَّدت إندونيسـيا بعشرة طائراتٍ مقاتلة، الأمر الذي أثار اسـتغراب رئيـس الـوزراء الأسـترالي (منزيـس)، فاحتجَّ عـلى هذهِ الخطـوة، فأوضح كاتـب الوثيقة إلى «أنَّـه يجـب أنْ نبـذل جهـداً واضحـاً لإبـلاغ الأسـتراليين والهولنديـين مُقدَّمـاً، بشـأن توريـد الأسلحة إلى إندونيسيا».

على مـا يبـدو أنَّ الولايات المتحـدة الأمريكية لم تأخـذ علاقتهـا بالحلفاء على محمـل الجد، فبرغم كلِّ الاعتراضات من أسـتراليا وهولندا بشأن عدم تزويد إندونيسيا بأيَّة أسلحة نراها تزوِّدها بطائراتٍ مقاتلـة مـن نـوع لوكهيـد سي-١٣٠ هيركوليـز (Lockheed C-130 Hercules))، وصفـت بأنَّهـا باهظـة الثمـن[٥٧]. لم تكـن تلـك الخطوة من الولايات المتحدة الأمريكية غير مدروسـة، بل على العكس مـن ذلك فقد «بدأ الزعماء الإندونيسـيون يُشكِّكون بالسياسة الأمريكية»، وأنَّ على إندونيسيا أنْ تقـف بوجـه «السياسـة التوسـعية المُتشـدِّدة للصين»، والذي يُمثل التهديد الأكبر لإندونيسـيا، خاصـةً وأنَّها «أظهـرت قلقهـا إزاء خطـر الطَّابور الخامـس»، والذي كانت تقوم بهِ الأقلية الصينية في إندونيسيا[٥٨].

حاولت هولندا أنْ تضرب على الوتر الحسَّاس، فأشـارت إلى أنَّ قضية إيريان الغربية من شـأنها أنْ يُصرفهـا نحـو تحويل أموالهـا وجهدهـا من حلف الناتـو إلى تلـك القضية، خاصـةً وأنَّ هنالك جالية هولندية تُقدَّر بـ(٢٨٠٠) هولندي، وأنَّ حياتهم في خطـر وقد يُجبرون عـلى مغادرة إيريـان الغربية بأيَّةِ لحظة، وكان لمخاوف هولندا ما يُبررها، خاصةً وأنَّ لإندونيسيا سابقة تمثلت برفض دفع أيَّة تعويضات عن الممتلكات الهولندية التي تمَّ تأميمها[٥٩].

بـذل الهولنديـون والأسـتراليون جهـوداً واضحـة لتوسـيع التعـاون على جميع المسـتويات وفي جميـع المجـالات المعنيـة في إدارة وتطويـر إيريان الغربية كلِّها، واتبعت أسـتراليا سياسـاتٍ نشـطة لتحسـين التعليـم والصحَّـة والاتصالات وتأهيـل السـكَّان الأصليـين إلى حالـةٍ من الحكم الـذاتي. على صعيدٍ مُتصـل لم يكن أمام الولايات المتحـدة الأمريكيـة سـوى الدعـوة إلى الجلـوس على طاولـة المفاوضات بين إندونيسـيا وهولندا، وتحقيـق «تسـوية نهائيـة لهـذهِ المسـألة البالغـة الحساسـية»، في ظلِّ تمسك كِلا الطرفين بحقوقهما التاريخيـة[٦٠]. أدركـت إندونيسـيا الخطـر الـذي تكنه الصين الشـيوعية لها، متوعِّـدةً إياها بحربٍ اقتصادية شـاملة، ممَّا أثار اسـتياء إندونيسـيا[٦١]. ومع هذا التحرك الشـيوعي المعادي لإندونيسيا، برزت العديد من الإشـاعات عن محاولة الأخيرة للاسـتعانة ببريطانيا لأجل تزويدها بسفنٍ حربية صغـيرة، الأمـر الـذي أثـار مخـاوف أسـتراليا، فطمأنـت بريطانيـا رئيـس الـوزراء (منزيـس)

بأنَّها لن تزوِّد إندونيسيا بأية أسلحة لغاية انتهاء زيارتهِ لإندونيسيا، والتي جرت في أوائل كانون الأول عام ١٩٥٩م، والنظر لِمَا ستتمخَّض عن تلك الزيارة من نتائج[٦٢]. استمرت زيارة (منزيس) أسبوعين، ذكَرَ خلالها (سوكارنو) بأنَّ إندونيسيا ليست لديها «نيَّة استخدام القوة في النزاع في إيريان الغربية»[٦٣].

برزت العديد من المظاهر التي تؤكِّد «وبدليلٍ قاطع، بتولِّي إندونيسيا أمر إيريان الغربية عن طريق التسلل والتخريب»، قامت بها بعض «العصابات الصغيرة من الإندونيسيين»، وتساءل وزير خارجية هولندا جوزيف لانس[٦٤] Joseph Luns عن الأسباب التي تمنع الولايات المتحدة الأمريكية من مساندة هولندا، وتكرار وزير الخارجية الأمريكية (دالاس) تحذيره للطرفين «من مغبَّة استخدام القوة»[٦٥].

تمادى الشعب الإندونيسي بردَّة فعله إزاء الصَّراع مع هولندا ممَّا دفع بالعديد منهم إلى مهاجمة السفارة الهولندية في جاكارتا، ممَّا أثار استياء الولايات المتحدة الأمريكية من مغبَّة تطور ذلك الصِّراع، ولأجل ذلك اقترحت الأخيرة على هولندا إصدار بيان «يؤكِّد التزام الحكومة الهولندية بمبدأ تسوية المنازعات الدولية تسوية سلمية بموجب ميثاق الأمم المتحدة»، وإقناع هولندا بأنَّ المساعدات البحرية التي قدَّمتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى إندونيسيا في اعادة تأهيل قاعدة (امبون) Ambon ، تدخل في إطار برنامج المساعدات العسكرية الأمريكي، وهي مواد متواضعة لا علاقة لها بالإجراءات الهولندية في إيريان الغربية[٦٦]. وفي الوقت الذي لاقى فيه هذا الفعل امتنان إندونيسيا، فإنَّ الامتعاض الهولندي كان واضحاً على تلك الخطوة، خاصةً وأنَّ الأنشطة الروسية أخذت تزدهر في قاعدة (امبون)، ممَّا يؤثر على أمن إيريان الغربية[٦٧]. ممَّا دفع بهولندا للتلويح باستخدام القوة، الأمر الذي أثار الأستراليين والولايات المتحدة الأمريكية على حدٍّ سواء، وحاولت هولندا الضغط على حلفائها الأخيرين واستغلال مؤتمر (سياتو). ولكن على ما يبدو أنَّ كِلا الحليفتين آثرتا حلَّ القضية بالطرق السلمية بعيداً عن النزاع المُسلَّح[٦٨]. تذرَّعت هولندا بأنَّ لها «مسؤولية أخلاقية لتمدين قبائل بابون[٦٩] Papuan tripes ومنحهم حقَّ تقرير المصير، مُتذرعةً بعدم ارتباطهم إثنياً أم ثقافياً أم دينياً مع الإندونيسيين»، وأنَّ تسليم غرب إيريان الغربية إلى إندونيسيا «سيكون بمثابة استبدال أحد أشكال الاستعمار باستعمارٍ آخر»[٧٠]. كما ورد نصاً في وثيقةٍ أمريكية مُعاصرة للحَدَث التاريخي. من جانبهم تذرَّع الإندونيسيين أنَّهم الورثة الشرعيون للمنطقة بأكملها، وأنَّ إندونيسيا متكونة من العديد من الأعراق ومنهم قبائل (بابون)، والذين «لديهم العديد من القواسم المشتركة مع الإندونيسيين»، والتي تفوق قواسمهم مع الهولنديين[٧١].

عقد الرئيس الأمريكي دوايت دال. آيزنهاور Dwight D. Eisenhower[٧٢] اجتماعاً في واشنطن ضمَّ وزير الخارجية الهولندي ومجموعة من مرافقيه، ناقشوا خلاله قضية إيريان الغربية والسُّبُل الكفيلة للخروج من ذلك المأزق، فأشار الهولنديون إلى أبرز الحُجج التي تؤكِّد أحقيتهم بتلك المنطقة، وأشاروا إلى أنَّهم أهَّلوا سكَّانها ليكونوا قادرين على إدارة شؤون

بلادهـم، وأنَّ هولنـدا سـعت إلى محـو الأميـة في إيريـان الغربيـة ببناء ما يُقارب (٥٠٠) مدرسـة، وبنـت عـدد لا بـأس بـهِ مـن الإعداديـات، على عكـس الإندونيسـيين الذيـن لم يأبهـوا بالتعليـم ونـشرهِ، بحسـب ادعـاءات الهولنديـين[٧٣]. تـمَّ عـرض قضية إيريـان الغربية عـلى الجمعية العامة للأمـم المتحـدة في نيويـورك، ولأجـل كسـب ودِّ الأمريكيـين اسـتغل (سـوكارنو) وجـوده في الولايات المتحدة الأمريكية، والتقى في واشـنطن بالرئيـس الأمريكـي آيزنهـاور، وأعـرب خـلال لقائـهِ عـن أملـهِ أنْ تتـم تسـوية القضيـة بالطرق السـلمية. كانـت إندونيسـيا قد وعدت أسـتراليا «أنَّـه لن يكـون هناك أيَّ اسـتخدامٍ للقوة في حلِّ مشـكلة إيريـان الغربيـة»، ومع ذلك فـإنَّ الرغبة الهولنديـة بالاحتفاظ بها دفع بالأخيرة إلى «تعزيز قواتهـا فيهـا، وتنفيذ اسـتطلاع عسـكري بطريقةٍ استفزازية»، ممَّا أثار استياء إندونيسيا[٧٤].

تعرضـت إدارة الرئيـس الأمريكـي جـون أف. كنـدي[٧٥] John F. Kennedy للعديـد مـن الضغـوط الداخليـة، فأبـدى الكونغـرس الأمريكي معارضةً واضحة إزاء تزويد إندونيسـيا بالأسـلحة، والتـي قد تُسـتخدم ضدَّ هولنـدا[٧٦]. تغيرت السياسـة الأمريكية في أعقاب تسـنُّم افيرل هاريـمان[٧٧] Averell Harriman منصـب مسـاعد وزيـر الخارجية لشـؤون الـشرق الأقصى في تشريـن الثـاني عـام ١٩٦١م، وتحـول السياسـة الأمريكيـة مـن (الحياديـة السـلبية) إلى (الحياديـة الإيجابية) إزاء إندونيسـيا، وباتت توصيات السفير الأمريكي في إندونيسـيا تحظى بقبـول صُنَّاع القرار الأمريكـي، وإقناعها بأنَّ قضية إيريان الغربية تُهدد السِّـلم العالمـي[٧٨]. لم يكن أمام إندونيسـيا سـوى اسـتخدام القـوة للحصول عـلى أراضيها فشرَّعت في أواخـر عـام ١٩٦١م، بتحريـر إيريـان الغربية، ساندها في ذلك الوحدات الإندونيسية، فضلاً عن الدعم العسكري والدبلوماسي والمالي السوفيتي في حملتهـا تلك، ممَّا وضع الولايات المتحدة الأمريكية في موضـعٍ حـرج مـن خـلال تشـجيع السـوفييت لإندونيسـيا عـلى متابعـة مطالبهـا الإقليمية الذي أجبر واشنطن على أنْ تختار بين إندونيسيا وحليفتها في حلف الناتو[٧٩].

مـدَّ الاتحاد السـوفيتي إندونيسـيا بالأسـلحة في نهايـة العـام ١٩٦١م، فزوَّدتهـا بالطائـرات والدبابـات، وفي ١٩/ كانـون الأول مـن العـام نفسـهِ، أصدر (سـوكارنو) مرسوم أسـماه (قيادة الشـعب الثلاثية مـن أجل تحرير إيريـان الغربية) People Triple Command for the Liberation of West Irian، والـذي دعـا فيـه للتعبئـة الكلِّيـة لغـرض إعـادة إيريـان الغربيـة[٨٠] إلى أحضـان إندونيسـيا. وفي مسـعىً منـه لوأد الحرب قبـل اندلاعها زار روبرت أف. كنـدي[٨١] Robert F. Kennedy جكارتـا في شـباط ١٩٦٢م، وسـلَّم الرئيس (سـوكارنو) رسـالة مـن الرئيـس كنـدي يحثـه فيهـا عـلى حلِّ قضيـة إيريـان الغربيـة بشـكلٍ سـلمي. لم تـؤدِّ زيـارة روبـرت كنـدي إلى حـلٍّ مبـاشر للقضية، إلَّا أنَّها تمخَّضت عن اسـتضافة الولايات المتحدة الأمريكيـة لمحادثـاتٍ إندونيسـية - هولنديـة في ٢٠/ آذار/ ١٩٦٢م، وبـدا واضحـاً الموقـف الإندونيـسي المتشـدِّد بالاحتفاظ بإيريـان الغربية [٨٢]. ثمَّـن الإندونيسـيين جهود روبـرت كندي، حتَّـى أنَّـه وصـف بـ(الرجـل العظيـم)، وقائـد تقدمـي فعلي، والذي فهم المطالب الاندونيسـية،

وتمخَّضت عن مبادرةٍ أمريكية، وعدت فيها الأخيرة بمساعدة الجيش وبناء الطُّرق وتصليحها[٨٣].

اضطرت هولندا في نهاية المطاف إلى عقد اتفاقيةٍ في ١٥/ آب/ ١٩٦٢م، وانتقلت إدارة إيريان الغربية إلى إندونيسيا في ١/ أيار/ ١٩٦٣م[٨٤]. بعد أنْ أقرت الأمم المتحدة إرجاعها إلى إندونيسيا[٨٥]. وبذلك طويت صفحة النِّزاع الإندونيسي - الهولندي، بعودة إيريان الغربية إلى أحضان إندونيسيا، ولتثبت تلك الحادثة مدى حكمة صُنَّاع القرار السياسي في إندونيسيا، من خلال المراوغة السياسية، واستخدام الدهاء السياسي للحصول على مكاسبهم المشروعة، كما أوضحت مدى تنصل الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم الوفاء بوعودها إزاء أصدقائها، ولتثبت للعالم أجمع أنَّ مصالحها فوق كلِّ شيء. في ضوء ما تقدم يمكن القول إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية حاولت أنْ تكسب إندونيسيا إلى جانبها وتُبعدها عن الخط الشيوعي، فانتهجت خطَّ الحياد في سياستها، إلَّا أنَّ ذلك الحياد كان إسمياً عند اندلاع التمرد في إندونيسيا.

الخاتمة

ارتبطت إندونيسيا في أعقاب حصولها على استقلالها في نهاية الحرب العالمية الثانية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أسفرت الإجراءات التي اتخذت الأخيرة تجاه إندونيسيا ودعمها لحركات التحرر الوطني، لا حباً بالدول المستقلة حديثاً، بل لإدراكها أنَّ الدول الاستعمارية قد أفل نجمها ولم يعد لها دور بارز في تلك المناطق، فحاولت تبييض وجهها لتحصل على موطئ قدم لها في تلك المنطقة، وأصبحت تُعير مصالحها الوطنية أهميةً واضحة. رغم المشاعر المعادية للولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت يكنها لها أصحاب الفكر الاشتراكي والدوائر التجارية، إلَّا أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تبنَّت قضية المساعدات الطبية لمكافحة الملاريا، لتكون باباً للنفوذ إلى صُنَّاع القرار الإندونيسي، وغدت، بهذا الإجراء وغيره من الإجراءات الواردة في البحث، شريك فاعل ووثيق في المشاركة وتخطيط وتنفيذ المناورات العسكرية المشتركة وفي تطبيق أجنداتها في المنطقة.

أعربت الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها البالغ جرَّاء توتر العلاقات الإندونيسية - الهولندية، عَقِب مطالب الأخيرة بإيريان الغربية، وممَّا زاد من تلك المخاوف المساعدة السوفيتية لإندونيسيا، وتشجيع الأخيرة لتوسيع نشاطها في تلك المنطقة، ممَّا دفع الولايات المتحدة الأمريكية للتفكير بإجراء اتصالٍ مباشر مع ساسة إندونيسيا، فأرسلت رئيس هيئة أركانها (ماكسويل دال تايلور) إلى إندونيسيا، فاتصل بالرئيس (سوكارنو)، أسفرت عن نتائج

مرضيـة للطرفـين، دون أنْ يتخلَّى الإندونيسـيون عن مطالبهم المشروعة بإيريان الغربية.

اقتنعـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة بـأنَّ أفضل طريقة لها يجب أنْ تكون من خلال مسـك العصى من الوسـط، فكانت دبلوماسـية صحيحة انتهـت بحصول إندونيسـيا عـلى إيريـان الغربية عـام ١٩٦٣م، واعـتراف الأمـم المتحـدة بذلـك الضم.

عدَّت الولايات المتحدة الأمريكية إندونيسيا خـط أحمر لا يمكـن لأيِّ طرف التقـرب منها، لِمَا تمثلـه مـن مصالـح وخطـط إسـتراتيجية بناهـا الساسـة الأمريكان تجاه منطقة جنوب شرق آسيا وليس إندونيسـيا فحسب، لاسيَّما وأنَّ الولايات المتحـدة الأمريكيـة فقـدت العديد مـن معاركها السياسية في المنطقة كالصين وكوريا.

نجحـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة في اسـتغلال الأحـلاف العسـكرية التـي عقدتهـا خلال السـنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، واسـتغلال تلـك الأحـلاف خدمـةً لمصالحهـا الخاصـة. وتمكَّنـت مـن إقنـاع هولنـدا بالتخـلِّي عـن إيريـان الغربية لمصلحـة إندونيسـيا، وتجنُّب أيَّ صِـدامٍ يمكـن أنْ يضـع الولايـات المتحـدة الأمريكية في موضعٍ حرج.

الهوامش

(١) تقـع في أقـصى غـرب غينيـا الجديـدة، وهـي إحـدى المقاطعـات الإندونيسـية. وكانـت المنطقـة الغربية تحت الوصاية الاستعمارية الأسـترالية. حمدي حافظ ومحمود الشرقـاوي، **المشـكلات العالميـة المعـاصرة**، (القاهـرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٨م)، ص٤١٠-٤١٤.

(٢) رايجيـف رومين، **آسـيا المعاصرة.. الطريـق إلى باندونج**، ترجمـة: محمـد رشـاد ويوسـف صبري، (القاهـرة: دار التحرير للطبع والنشر، ١٩٦٤م)، ج٦، ص٤١.

(٣) المرجع نفسه، ج٦، ص٣٧.

(٤) المرجع نفسه، ج٦، ص٤١.

(٥) مؤتمـر باندونغ: مؤتمـر عُقد للمدَّة بـين ١٨ ولغاية ٢٤/ نيسـان/ ١٩٥٥م، شـاركت فيـه (٢٩) دولـة من آسـيا وأفريقيـا، أدت إندونيسـيا في هـذا المؤتمـر دوراً كبـيراً. للمزيـد، يُنظـر: ايتنغـر وميليكيـان، **الحيـاد والعـصر الحـاضر**، (موسـكو: دار التقـدم، د.ت.)، ص٨٧؛ رومين، مرجع سابق، ج٦، ص٧٣-٧٤.

(6) Franklin B. Weinstein, *Indonesia Foreign Policy and her Dilemma of Dependence from Sukarno to Soeharto*, United Kingdom, 1976, p.88-91.

(٧) أحمـد سـوكارنو: ولـد في ٦/ حزيـران/ ١٩٠١م. أول رئيـس لإندونيسـيا. أعلن بيان اسـتقلال بلاده في ١٧/ آب/ ١٩٤٥م. وشـكَّل أول وزارة برئاسـتهِ في ٤/ أيلـول/ ١٩٤٥م، ضمَّـت العديـد مـن الـوزراء الذين كانوا يعملون مستشـارين في اختصاصهـم تحت القيادة اليابانيـة. قاد حركـة المقاومة ضدَّ الاحتـلال الهولندي، وتمكَّن في نهاية المطاف من انتزاع استقلال بلادهِ في ١٧/ آب/ ١٩٤٩م. تـوفِّي في ٢١/ مايس/ ١٩٧٠م. للمزيد، يُنظـر: كفـاح جمعة وجر السـاعدي، **إندونيسـيا في عهد أحمـد سـوكارنو (١٩٤٥-١٩٦٧م)**، (بغـداد: آشـور بانيبال للكتاب، ٢٠١٦م)، ص٥١-٥٣.

(8) F.R.U.S., 1955-1957, Vol. XXII, *South-*

east Asia, Tel. from the Embassy in Indonesia to the Department of State, Djakarta: April/29/1955, p.151-152.

(9) Ibid., *National Security Council Report*, Washington, May/3/1955, p.153.

(١٠) مجلس الأمن القومي: مجلس تابع إلى الرئاسة الأمريكية، تأسَّس في ١٨/ أيلول عام ١٩٤٧م، مختص بقضايا الأمن القومي والقضايا المُتعلِّقة بالسياسة الخارجية التي يناقشها مع مستشار الأمن القومي ومجلس وزراء الولايات المتحدة الأمريكية، وهو جزء من المكتب التنفيذي للولايات المتحدة الأمريكية.

http://en.wikipedia.org

(11) F.R.U.S., 1955-1957, Vol. XXII, Southeast Asia, *National Security Council Report*, Washington, May/3/1955, p.155.

(12) Ibid., *Letter from the Ambassador in Indonesia (Cumming) to the Director of the Office of Philippine and Southeast Asia Affairs (Young)*, Djakarta: May/20/1955, p.163-163.

(13) Ibid., *Tel. from the Department of State to the Embassy in the Netherlands*, Washington, December/30/1955, p.221.

(١٤) لمزيدٍ من التفاصيل عن ذلك، يُنظر: كفاح جمعة وجر الساعدي، مرجع سابق، ص١٧٤-١٨٠.

(١٥) ديفيد وايز وتوماس روس، **الحكومة الخفية**، ترجمة: جورج عزيز، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦م)، ص١٧٥-١٧٦.

16 (16) F.R.U.S., 1955-1957, Vol. XXII, Southeast Asia, Tel. *from the Embassy in Indonesia to the Department of State*, Djakarta, August/30/1957, p.437.

17 (17) Ibid., Tel. *from the Department of State to the Consulate General at Hong Kong*, Washington, September/9/1957, p.441.

(18) Ibid., Mem. *from the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy) to the Secretary of State*, Washington, October/2/1957, p.457.

(19) Ibid., Mem. *Prepared in the Bureau of International Organization Affairs*, Washington, October/2/1957, p.458.

(٢٠) للمزيد من التفاصيل، يُنظر: كفاح جمعة وجر الساعدي، مرجع سابق، ص١٥٩-١٦٦.

(٢١) فرانسوا غودومان، **نهضة آسيا.. القرن الواحد والعشرين آسيا تُطل برأسها**، ترجمة: نظير جاهل، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ١٩٩٤م)، ص٢٦٢.

(22) F.R.U.S., 1955-1957, Vol. XXII, Mem. *Prepared in the Bureau of Far Eastern Affairs*, Washington, October/2/1957, p.461-462.

(23) Ibid., Southeast Asia, Mem. *of a Conversation between the Indonesian Ambassador (Moekarto) and Deputy Assistant Secretary for Far Eastern Affairs (Jones)*, Washington, November/12/1957, p.492.

(٢٤) سوباندريو: سياسي إندونيسي، ولد في ١٥/ أيلول/ ١٩١٤م، أصبح وزير خارجية لإندونيسيا والنائب الأول للرئيس سوكارنو، عُزِل عن منصبهِ في أعقاب المحاولة الانقلابية في عام ١٩٦٥م، وقضى (٢٩) عاماً في السجن. توفِّي في ٣/ تموز/ ٢٠٠٤م.

http://en.wikipedia.org

(25) F.R.U.S., 1955-1957, Vol. XXII, Southeast Asia, Tel. *from the Embassy in the Netherlands to the Department of State*, The Hague, December/10/1957, p.543.

(26) Ibid., Tel. *from the Department of State to the Embassy in Australia*, Washington, December/27/1957, p.572.

(٢٧) جون فوستر دالاس: سياسي أمريكي، ولد في ٢٥/ شباط/ ١٨٨٨م، غدا وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية للمدَّة (١٩٥٣-١٩٥٩م)، أدى دوراً بارزاً خلال الحرب الباردة، عُرف بكراهيتهِ الكبيرة للشيوعية، ودعا إلى دعم الاستعمار الغربي ضدَّ حركات التحرر التي كانت تسعى إليها دول العالم الثالث. أدى دوراً بارزاً في عمليات وكالة المخابرات المركزية للإطاحة بمُحمَّد مُصدَّق في إيران عام ١٩٥٣م. توفِّي في ٢٤/ أيار/ ١٩٥٩م.

Encyclopedia Americana, Vols. 9, Americana Corporation Manufacture, U.S.A., 1979, p.464.

(28) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Editorial Note, p.26.

(29) Ibid., Letter from the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Sprague) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy), Washington, March/14/1958, p.66.

(30) Ibid., Letter from the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Sprague) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy), Washington, March/14/1958, p.66.

(٣١) ديفيد وايز وتوماس روس، مرجع سابق، ص١٧٧.

(32) Army Vandenbosch and Richard Butwell, *Southeast Asia among the World Powers*, University of Kentuchy Press, Lexington, 1958, p.329.

٣٣ (٣٣) روبرت جي. منزيس: سياسي أسترالي، ولد في ٢٠/ كانون الأول عام ١٨٩٤م، من أسرةٍ أرستقراطية، وبدأ تعلمه النظامي بدخولهِ مدرسة همفري ستريت (Humffray Street)، ولكنه سرعان ما تركها والتحق بمدرسةٍ خاصة، ومن بعدها دخل كلِّية ويسلي Wesley College في ملبورن Melbourne، ودرَس القانون وتخرج فيها عام ١٩١٦م. أصبح رئيساً للوزراء في ١٨/ نيسان عام ١٩٤١م، ولكن سرعان ما استقالت وزارته في ٢٧/ آب عام ١٩٤١م، وأصبح معارضاً في البرلمان، وأسَّس الحزب الليبرالي الأسترالي Liberal Party of Australia ، وفي انتخابات عام ١٩٤٩م فاز حزبه فأصبح رئيساً للوزراء. كان موالياً بقوة للولايات المتحدة، فعقد معها العديد من المعاهدات التي تضمن الهيمنة الأمريكية على جنوب شرق آسيا. استقال من منصبهِ في السادس عشر من شباط عام ١٩٦٦م، وتوفِّي في الخامس عشر من أيار عام ١٩٧٨م.

Encyclopaedia Britannica, Vol.8, Encyclopaedia Britannica, Inc., London, 2003, p.24.

(34) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Tel. from the Embassy in Australia to the Department of State, Canberra, August/27/1958, p.272-273.

(35) Ibid., Tel. from the Embassy in Indonesia to the Department of State, Dja-

karta, September 8, 1958, p.278.

(36) Ibid.

(37) Ibid., Mem. of Conversation, Washington, September/9/1958, p.279.

(38) Ibid., p.280-281.

(٣٩) ماكسويل دال تايلور: عسكري ودبلوماسي أمريكي، ولد في ٢٦/ آب/ ١٩٠١م، شغل منصب الرئيس الخامس لهيئة الأركان المشتركة، حيث تمَّ تعيينه في عهد الرئيس جون كندي. توفِّي في ١٩/ نيسان/ ١٩٨٧م.

Encyclopaedia Britannica, Vol.11, p.590.

(40) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Editorial Note, p.300.

(41) Ibid., Tel. from the Department of State to the Embassy in Indonesia, Washington, November 8, 1958, p.302.

(42) Ibid., Mem. of Conversation, Washington, January/14/1959, p.320.

(43) Ibid., Tel. from the Embassy in Indonesia to the Department of State, Djakarta, January/23/1959, p.324.

(44) Ibid., Mem. of Discussion at the 395th Meeting of the National Security Council, Washington, January/29/1959, p.329.

(45) Ibid., Tel. from the Embassy in the Netherland to the Department of State, The Hague, January/29/1959, p.331.

(46) Ibid., *National Security Council Report*, Washington, February/3/1959, p.335.

(٤٧) الناتو: هي منظَّمة تأسَّست عام ١٩٤٩م بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تمَّ التوقيع عليها في العاصمة الأمريكية واشنطن في ٤/ نيسان/ ١٩٤٩م. مقر قيادة الحلف في بروكسل، وللحلف لغتان رسميتان هما الإنكليزية والفرنسية. الدور الأساسي للحلف هو حراسة حرية الدول الأعضاء وحمايتها من خلال القوة العسكرية، ويؤدي دوره من خلال الأزمات السياسية، وكلَّ الدول الأعضاء فيه تُساهم في القوى والمعدات العسكرية التابع له.

The New Encyclopedia Britannica, Vol.8, p.777.

(٤٨) ميثاق انزوس: معاهدة أمنية عُقدت بين أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة، وقِّعت في سان فرانسيسكو San Francisco في عام ١٩٥١م، في ولاية كاليفورنيا California؛ لغرض تقديم المساعدات المتبادلة وتنسيق الجهود في حالة العدوان. والتعاون في المسائل العسكرية في منطقة المحيط الهادئ، وينص الميثاق على أنَّ أيَّ هجوم مسلَّح على أيٍّ من الأطراف الثلاثة، يُشكِّل خطراً على الآخرين، وأنَّ على الجميع التحرك لمواجهة التهديد. حافظت الدول الثلاث بعلاقةٍ تشاورية مع بعضها البعض والسَّعي لضمان الأمن الجماعي. عُقدت هذهِ المعاهدة لطمأنة أستراليا من مخاوفها إزاء اليابان.

Encyclopedia Americana, Americana Corporation Manufacture, U.S.A., 1979, Vol.21, p.88.

(49) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, National Security Council Report, Washington, February/3/1959, p.340.

(٥٠) سلوين لويد: سياسي بريطاني، ولد في ٢٨/ تموز/ ١٩٠٤م، أحد أعضاء حزب المحافظين، غدا وزيراً للخارجية البريطانية للمدَّة بين عامي (١٩٥٥-١٩٦٠م)، ثمَّ وزيراً للخزانة في عام ١٩٦٢م. توفِّي في ١٨/ أيار/ ١٩٧٨م.

p.396.

(59) Ibid., Mem. of Conversation, Geneva, July/12/1959, p.411.

(60) Ibid., Despatch from the Embassy in the Netherlands to the Department of State, The Hague, September/3/1959, p.432.

(61) Ibid., Editorial Note, p.441-442.

(62) Ibid., Mem. of Conversation, Washington, November/4/1959, p.443.

(63) Ibid., Mem. from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Parsons) to Action Secretary of State Dillon, Washington, December/31/1959, p.460.

(٦٤) جوزيف لانس: سياسي ودبلوماسي هولندي، ولد في ٢٨/ آب/ ١٩١١م، كان من أكثر السياسيين الهولنديين شعبيةً، يُعد من أكثر السياسيين الذين شغلوا منصب وزير الخارجية التي استمرت ما يُناهز (١٩) عاماً، من ٢/ أيلول/ ١٩٥٢م ولغاية ٦/ تموز/ ١٩٧١م. أصبح الأمين العام للناتو من ١/ تشرين الأول/ ١٩٧١م ولغاية ٢٥/ حزيران/ ١٩٨٤م. توفِّي في ١٧/ تموز/ ٢٠٠٢م.

http://en.wikipedia.org

(65) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Mem. of Conversation, Istanbul, May/3/1960, p.486.

(66) Ibid., Tel. from the Department of State to the Embassy in Netherlands, Washington, May/14/1960, p.492-493.

(67) Ibid., Mem. of Conversation, Washington, May/26/1960, p.503.

http://en.wikipedia.org

51 (51) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Tel. from Secretary of State Dulles to the Department of State, London, February/5/1959, p.344.

(52) Ibid., Editorial Note, p.349.

(٥٣) ديلون أندرسون: ولد في ١٤/ تموز/ ١٩٠٦م، حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة أوكلاهوما University of Oklahoma، وتخرج فيها عام ١٩٢٧م، خدم في الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية. أصبح مستشار الأمن القومي الأمريكي للمدَّة من ٢/ نيسان/ ١٩٥٥م ولغاية ١/ أيلول/ ١٩٥٦م. توفِّي في ٢٩/ كانون الثاني/ ١٩٧٤م.

http://en.wikipedia.org

(54) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Tel. from the Embassy in Indonesia to the Department of State, Djakarta, February/19/1959, p.350.

(55) Ibid., Tel. from the Commander-in-Chief, Pacific (Felt) to the Joint Chiefs of Staff, Honolulu, February/24/1959, p.351.

(56) Ibid., Mem. of Conversation, Washington, April/1/1959, p.366.

(57) Ibid., Tel. from Embassy in the Philippines to the Department of State, Baguio, April/15/1959, p.374.

(58) Ibid., Mem. From the Director of the Office of Southwest Pacific Affairs (Mein) to the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Robertson), Washington, June/17/1959,

(68) Ibid., Tel. from Department of State to the Embassy in the Netherlands, Washington, May/29/1960, p.510.

(٦٩) قبائل بابون: من القبائل الأصلية التي تواجدت في غينيا الجديدة والمناطق المجاورة لها قبل ثلاثة آلاف سنة.

http://en.wikipedia.org

(70) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Mem. Prepared for President Eisenhower, Washington, September/9/1960, p.534.

(71) Ibid.

(٧٢) دوايت دال. آيزنهاور: الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ١٤/ تشرين الأول/ ١٨٩٠م، من عائلةٍ فقيرة، التحق بالأكاديمية العسكرية الأمريكية، وتخرج برتبة ملازم أول، شارك في الحرب العالمية الثانية، وغدا القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية للمدَّة من ٢٠/ كانون الثاني/ ١٩٥٣م ولغاية ٢٠/ كانون الثاني/ ١٩٦١م.

Encyclopedia Americana, Vol.10, p.99;

مكسيم أ. ارمبروستر، **رؤساء الولايات المتحدة**، ترجمة: لجنة من الأدباء، (بيروت: شركة الكتاب اللبناني، ١٩٦٤م)، ص١٧٦-١٨٤.

(73) F.R.U.S., 1958-1960, Vol. XVII, Indonesia, Mem. of Conversation, Washington, October/7/1960, p.560-561.

(74) Ibid., New York, October/12/1960, p.562-563.

(٧٥) جون كندي: الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ٢٩/ أيار/ ١٩١٧م، من أصلٍ أيرلندي، ومن عائلةٍ غنية، تخرج في جامعة هارفارد في عام ١٩٤٠م، تطوع في الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، وأبدى شجاعةً واضحة فيها. رُشِّح لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية خلال انتخابات عام ١٩٦٠م عن الحزب الجمهوري، وفاز فيها فكان الرئيس الأمريكي الكاثوليكي الوحيد الذي فاز بالرئاسة. تمَّ اغتياله في ٢٢/ تشرين الثاني/ ١٩٦٣م. لمزيدٍ من التفاصيل، يُنظر: جان نانو، **آل كنيدي والبيت الأسود**، (بيروت: دار الإعلام العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨م)؛

The New Encyclopedia Britannica, Vol.6, p.798-799.

(76) Howard Palfrey Jones, *Indonesia: the Possible Dream*, Hoover Institution Publications, New York, 1971, p.202.

(٧٧) افيرل هاريمان: دبلوماسي وسياسي ورجل أعمال أمريكي، ولد في ١٥/ تشرين الثاني/ ١٨٩١م، شغل منصب وزير الخزانة في عهد الرئيس هاري أس. ترومان Harry S. Truman، ثمَّ أصبح حاكماً لمدينة نيويورك، رشَّح نفسه للرئاسة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي بين عامي (١٩٥٢-١٩٥٦م). توفِّي في ٢٦/ تموز/ ١٩٨٦م.

Encyclopedia Americana, Vol.13, p.811; http://en.wikipedia.org

(78) Howard Palfrey Jones, Op. Cit., p.203.

(79) Franklin B. Weinstein, Op. Cit., 1976, p.85.

(80) Howard Palfrey Jones, Op. Cit., p.204.

(٨١) روبرت أف. كندي: شقيق الرئيس الأمريكي جون كندي، ولد في ٢٠/ تشرين الثاني/ ١٩٢٥م، تخرج في جامعة هارفارد، تسنَّم العديد من المناصب السياسية منها سيناتور (شيخ) عن ولاية نيويورك في عام ١٩٦٥م، ولغاية اغتيالهِ عام ١٩٦٨م.

The New Encyclopedia Britannica, Vol.6, p.800-801.

(82) Howard Palfrey Jones, Op. Cit., p.206-208.

(83) Franklin B. Weinstein, Op. Cit., p.74.

(٨٤) إسراء عيلان وآخرون، مرجع سابق، ص١٥٦.

(٨٥) فرنسوا غودومان، مرجع سابق، ص٢٦٣.

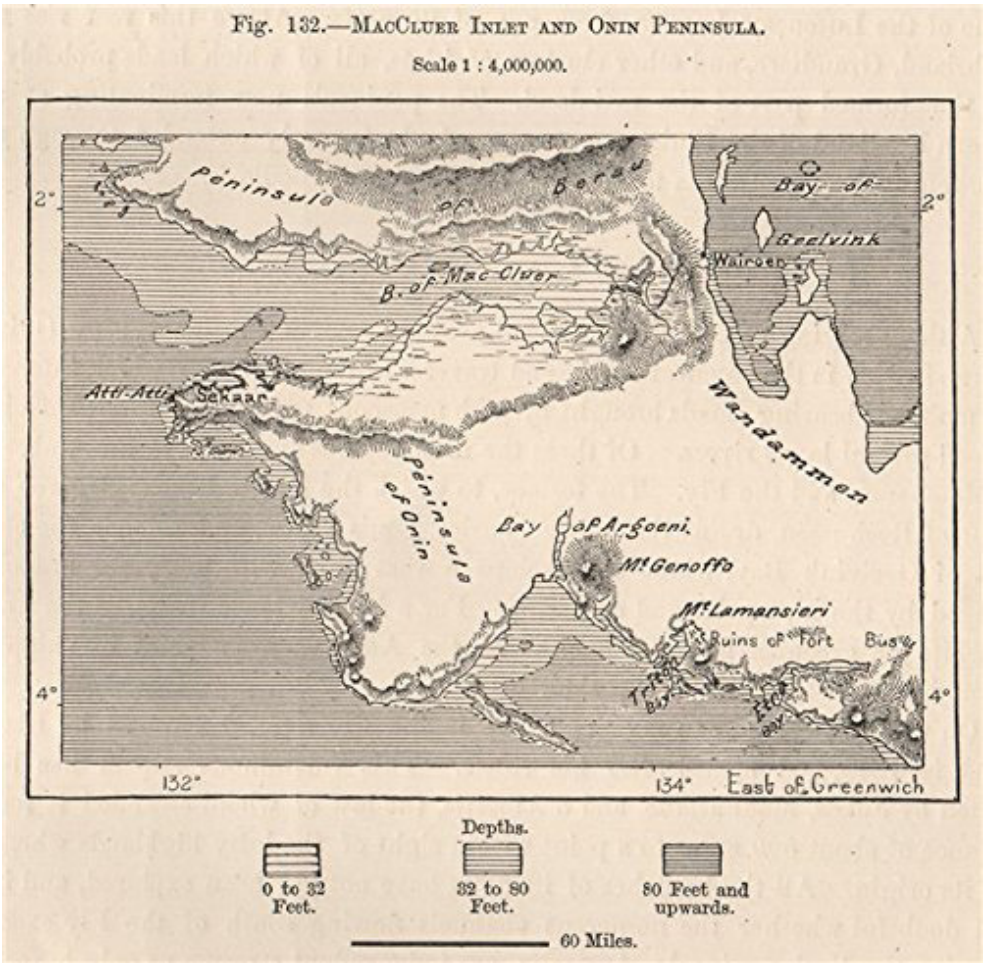

MacCluer Inlet & Onin Peninsula, West Papua. Indonesia. New Guinea, 1885. Old map

International Map - Indonesia - Bartholomew 1892

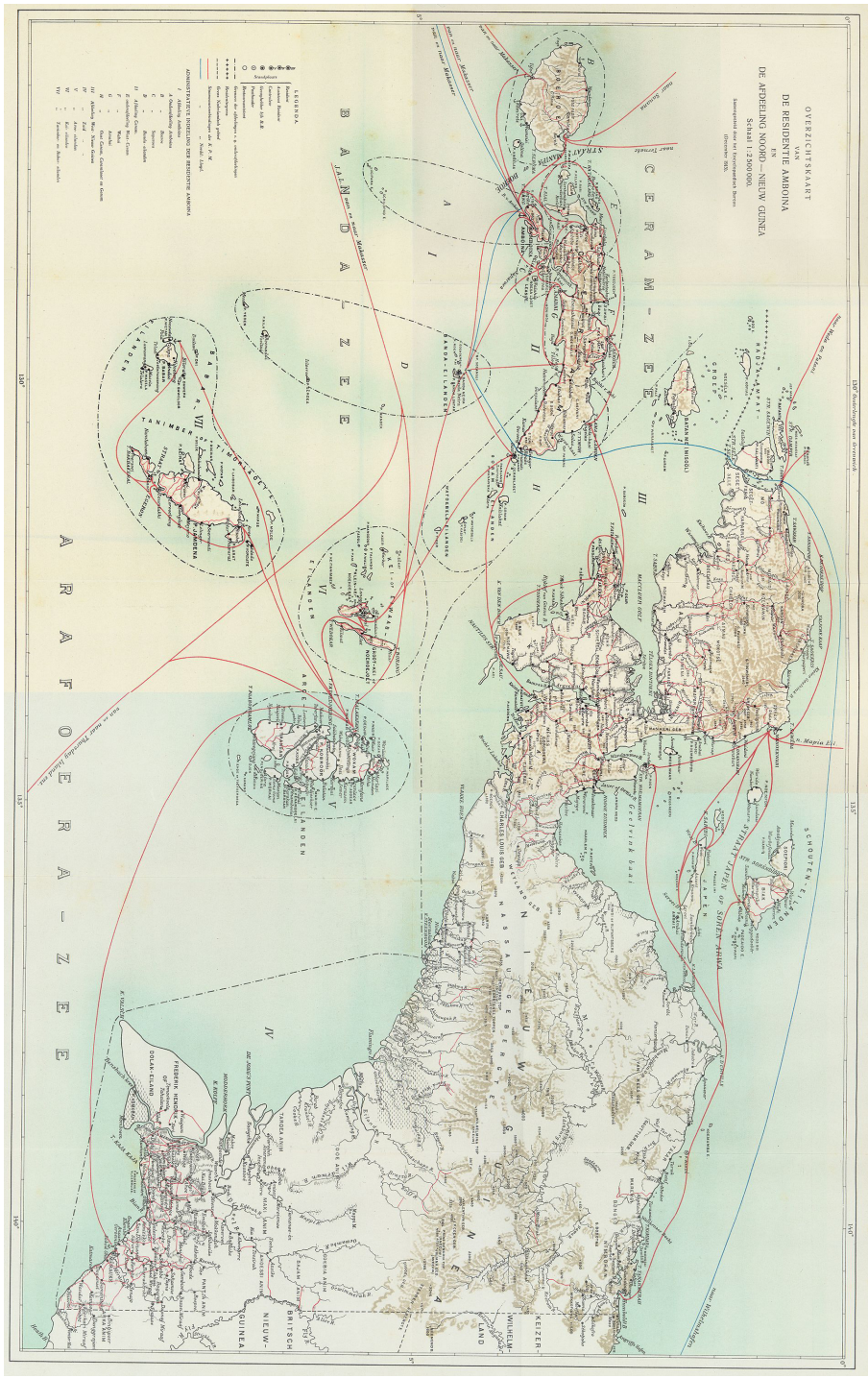

map of Dutch West Papua (1916)

United States position on the Indonesian-Dutch dispute over West Irian (1955-1962)

Documentary Study

Assist. Prof. Dr. Kadhem J. Ahmad
Mustansiriyah University / College of Education

Abstract:

In this paper light, we highlight the US-Indonesian-Dutch position, the most important attitudes adopted by the United States of America, in that case, Which varied between the rapprochement between the two countries or aligned to one at the expense of the other, The United States tried to exploit all opportunities to bring Indonesia closer to it after Sukarno was heading towards the socialist camp headed by the Soviet Union. To bring him back to the American lap, the United States sought to provoke internal problems at times, and to stand by him at other times, after being assured that the elimination of Sukarno was almost impossible in light of the unlimited support he received from the Soviets. For his part, Sukarno was very intelligent and he also tried to get closer to the United States of America and did not turn it back, because he realized that this step would topple him. US attitudes in the West Irian case varied between the colonial Netherlands' consent and Indonesia's desire to annex it, and Indonesia decided to use force to extract it from Dutch colonialism.

The Netherlands tried to hit the chord, it indicated that the West Irian case would divert it towards transferring its money and effort from NATO to that issue, especially since there is a Dutch community estimated at (2800) Dutch people. Their lives are in danger and they may be forced to leave West Irian at any moment, The Netherlands's concerns were especially justified, Indonesia has set a precedent by refusing to pay any compensation for the nationalized Dutch property.

The Indonesian people continued their reaction to the conflict with the Netherlands, which prompted many of them to attack the Dutch embassy in Jakarta. That caused the displeasure of the United States of America with the consequences of the development of that conflict, To that end, the latter proposed that the Netherlands issue a statement "affirming the Dutch government's commitment to the principle of the peaceful settlement of international disputes under the Charter of the United Nations, Convincing the Netherlands that the Naval assistance provided by the United States of America to Indonesia in rehabilitating the Ambon base, It is part of the US military aid program, which is modest material that has nothing to do with Dutch procedures in West Irian.